

تأمين العمال وآثاره على مردودية المؤسسة

جبلي محمد الأمين*، شايب ضياء الدين**

الإرسال: 2022/06/25

القبول: 2022/10/05

النشر: 2023/01/07

ملخص: لم تكن فكرة التأمينات وليدة اللحظة، بل هي قديمة قدم الانسان حيث تركز أساسا على تحويل الخطر إلى الغير، من خلال فكرة التأمين عامة ركزنا على التأمين على العمال خاصة، حيث أن هذه التأمينات تعتبر تكاليفا على المؤسسة في ظاهر الأمر، لكن أردنا التعمق في خلفيات هذه التأمينات وانعكاسها على مردودية المؤسسة، حيث وزعنا ما يقارب 70 نسخة من الاستبيان على العمال المتواجدين في مختلف المؤسسات، استرجعنا منها 53 استبانة صالحة للتحليل، وخلاصت الدراسة إلى أنه هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التأمين على العمال ورفع مردودية المؤسسة من خلال زيادة إنتاجية المؤسسة، إضافة إلى تحفيز العمال وزيادة الاستقرار الوظيفي داخل المؤسسة.

الكلمات المفتاحية: التأمين، الضمان الاجتماعي، إنتاجية العمل، أهداف عمل الشركة.

تصنيف JEL: G22، H55، J24، L21

Insurance of workers and its effects on the profitability of the institution

Abstract: The idea of insurance was not a product of the moment. Rather, it is as old as man, as it is mainly based on transferring the risk to others. Through the idea of insurance in general, we focused on insurance for workers in particular, as these insurances are apparently costs to the institution, but we wanted to delve deeper into the background. These insurances and their reflection on the profitability of the institution, where we distributed nearly 70 copies of the questionnaire to workers present in various institutions, from which we retrieved 53 questionnaires valid for analysis, and the study concluded that there is a statistically significant relationship between workers' insurance and raising the profitability of the institution by increasing the productivity of the institution. In addition to motivating workers and increasing job stability within the organization.

Keywords: Insurance, social security, labor productivity, the company's business objectives.

JEL Classification: G22, H55, J24, L21

*أستاذ محاضر أ، جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر، الجزائر، mohamed.djebli@univ-mascara.dz، (المؤلف المرسل)

**طالب، جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر، الجزائر، malagarida317@gmail.com

مقدمة:

لم يكن التأمين نشاطا حديث النشأة بل ظهر قديما مع فكرة التعاون، وتطور بتقدم حياة الإنسان إلى أن وصل إلى الصورة التي هو عليها في عصرنا الحديث، زيادة على اعتباره وسيلة للحماية من الخطر.

فالتأمين في شكله المعاصر أصبح لديه هدف كبير اقتصادي واجتماعي، تقوم الدولة بتنظيمه ووضع أحكامه، لتؤمن طبقة العمال سواء كانوا أجراء أو ملحقين بالأجراء أيا كان قطاع النشاط الذي ينتمون إليه خاص أو عام وذلك عن طريق تغطية الأخطار التي تهدد حياة العامل المؤمن له في حياته، فهذا التأمين يقوم على أساس التكافل الاجتماعي في تحمل نفقاته و اعتماده على التمويل الذاتي من اشتراكات المساهمين مقابل تقديم الخدمات الصحية لهم ولعائلاتهم، أصبح من الضرورة إيجاد نظام قانوني يعمل على الموازنة بين تلك الأخطار المهنية والأعباء التي يتحملها في مواجهتها، والذي تجسد في نظام التأمين على العمال، باعتباره يشمل كل التأمينات العامة للعامل.

ولتأكيد الدور الذي يلعبه التأمين في رفع كفاءة أداء العامل، وتحفيزه على حب روح العمل وتحسين مهاراته قد حرصت هذه المؤسسات على توفير حجم التمويل اللازم لإتمام عملية التأمين على عمالها، وإعطاء أهمية قصوى لذلك.

أ. إشكالية الدراسة: بما سبق نطرح الاشكال التالي: هل تؤثر التأمينات على العمال في زيادة مردودية المؤسسة؟

ب. التساؤلات الفرعية: للإجابة عن الإشكالية العامة ارتأينا تقسيمها إلى تساؤلات فرعية:

- ما مفهوم التأمينات؟
- ما هي أهم طرق التأمينات على العمال في القطاعين العام والخاص؟
- هل هناك علاقة بين التأمين على العمال ومردودية المؤسسة؟

ج. فرضيات الدراسة: كمحاولة للإجابة على بعض هذه التساؤلات قدمنا الفرضيات التالية:

. يمكن أن يؤثر التأمين على العمال في زيادة مردودية المؤسسة.

. للتأمين على العمال دور كبير في تحسين أدائهم داخل المؤسسة.

د. حدود الدراسة: يمكن تحديد حدود هذه الدراسة كما يلي:

- حدود المتغيرات: اقتصر البحث بالتركيز على دراسة دور التأمين على العمال في زيادة مردودية المؤسسة.

- الحدود المكانية: طبقت الدراسة على مجموعة من المؤسسات الخاصة والعامة غرب الجزائر.

هـ. أهمية الدراسة: تبرز أهمية هذا البحث في العديد من العناصر أهمها:

- تعتبر هذا البحث مساهمة علمية في تحليل فعالية نظام التأمين داخل المؤسسة، وتأثيره على مردودية العمال.

- ساهمت هذه الدراسة في زيادة الاهتمام العلمي بموضوع تأثير التأمين على العمال في زيادة مردودية المؤسسة.

و. أهداف البحث: نسعى من خلال قيامنا بهذه الدراسة العلمية بجملة من الأهداف منها ما يلي:

- تحديد مفهوم التأمين بصفة عامة والتأمين على العمال بصفة خاصة

- تحديد مراحل التأمين في القطاعين العام والخاص

- تقييم فعالية نظام التأمين على العمال في المؤسسة وتأثيره على مردوديتها

ز. المنهج المستخدم في الدراسة: من أجل دراسة الموضوع، وتحليل أبعاده ومناقشة إشكالية، والتحقق من فرضياته تم الاعتماد على المنهجين الوصفي والتحليلي في الجانب النظري إضافة إلى دراسة ميدانية في الجانب التطبيقي

ح. أدوات الدراسة: في أثناء إنجاز الدراسة، اعتمدنا على عدة مراجع مختلفة من كتب ومجلات ومراسيم قانونية بالإضافة إلى إجراء استبيان مكون من مجموعة من الأسئلة تضمن 31 سؤالاً، كما اعتمدنا في دراستنا على مخرجات برنامج SPSS بحيث يعطينا تحليل دقيق حول تأمينات العمال في نطاق العمل وعلى مردوديتها.

أولاً. الإطار النظري للدراسة:

1. مفاهيم أساسية حول التأمين: من خلال هذا المحور نحاول إلقاء الضوء على أهم المفاهيم النظرية التي ذكرت حول التأمين، ومن الضروري بدايتنا التطرق نشأته.

1.1. نشأة التأمين وتطوره في العالم: يواجه الإنسان في حياته منذ بدأ الخليقة العديد من الأخطار التي قد تصيب شخصه وممتلكاته وقدما كان الإنسان يواجه هذه المخاطر بمفرده ثم اهتمت بعد ذلك الجماعات بالبحث عن وسائل مواجهة الأخطار. ومن الثابت أن قدماء المصريين هم أول من عرفوا التأمين، حيث يذكر في التاريخ المسجل على جدران المعابد أن القدماء المصريين قاموا بتكوين جمعيات تعاونية لدفن الموتى نظراً لاعتقادهم في الحياة الأخرى وما يتطلبه ذلك من ارتفاع نفقات مراسيم الوفاة مثل بناء المقابر وتحنيط الجثث واستخدام التوابيت، وتتولى جمعية الأنفاق على هذه المراسم نيابة عن أسرة الشخص المتوفى في مقابل سداد اشتراك سنوي يدفعه الفرد في حياته من عائد تجارته أو محصوله (مختار الهانس وإبراهيم عبد النبي حمودة، 2000).

وقد عرف الرومان نوعاً بدائياً من التأمين يسمى (القرض البحري) والذي بمقتضاه يقوم المقرض بمنح مالك السفينة أو الشحنة مبلغاً من المال مقابل معدل فائدة مرتفع، ويتم الاتفاق بينهما على أنه إذا وصلت السفينة أو الشحنة فيضيق على المقرض قيمة القرض وفوائده. وانتشر القرض البحري بهذه الصورة حتى أواخر القرن الثالث عشر. (إبراهيم علي إبراهيم عبد ربه وإبراهيم أحمد بعد النبي حمودة، 2002).

واستمر عقد القرض البحري حتى العصور الوسطى وقد ساعد ذلك ازدهار التجارة والتبادل الدولي، وقد تطور بعد ذلك إلى الصورة التي يوجد عليها التأمين البحري الآن وذلك بصدر قانون التأمين البحري الإنجليزي 1201.

وظهرت أهمية تأمين الحريق بعد حريق لندن الشهير عام 1666 الذي دمر 80 % من مباني المدينة الأمر الذي أدّى إلى زيادة الاهتمام بمخطر الحريق ثم أنشأت شركات تأمين متخصصة للتأمين ضد هذا الخطر، وظهرت بعد ذلك أنواع أخرى من التأمين منذ أواخر القرن الثامن عشر إبان الثورة الصناعية و تأثر النشاط الصناعي باستخدام البخار والآلات البخارية الضخمة و ما استتبع

ذلك من إنشاء المصانع الكبيرة المجهزة بالآلات و معدات كان لها تأثير على زيادة حجم الأخطار الموجودة واستتبع ذلك ظهور إخطار جديدة لم تكن معروفة من قبل.

بالنسبة للتأمين الاجتماعي، فقد ظهر بهدف حماية الطبقة العاملة من أخطار الوفاة والعجز والشيخوخة والمرض وإصابات العمل والبطالة، التي كانت تؤدي إلى انقطاع دخل العامل (مختار الهانس وإبراهيم عبد النبي حمودة، 2000).

1.2. تعريف التأمين: مهما اختلفت أو تعددت التعريفات حول فكرة التأمين سواء من وجهة النظر الاقتصادية أو القانونية أوحى من وجهة نظر رجال التأمين المتخصصين فإن أسس واحدة.

1.2.1. التأمين لغتا واصطلاحا:

المنظور اللغوي: يقصده " الضمان للدرء الأخطار " ويقابلها في اللغة الإنكليزية Insurance فعند ما يتعرض الإنسان للخطر معين يتكبد من جراءه خسائر مادية فأخذها الخسائر تتحملها جهة أخرى بضامنة قادرة على تحملها الخسائر تقوم بدورها بتعويض المتضرر عما أصابهم من ضرر".

التعريف اصطلاحا: هو التأمين عقد يلتزم بمقتضاه شخص يسمى المؤمن Assureur وغالبا ما يكون شركة ببعض الموجبات عند نزول بعض الأخطار بشخص المؤمن له Assuré. وهو الاتفاق الذي يتحمل بموجبها شركة التأمين مسؤولية تعضية الأخطار المتفق عليها مقابل دفعات تعضية يسدها المتعاقد ونعمها تمثلا لقسا التأمين التي تمنح حصصها لتمارس أعمالا تجارية لتنمية هذا القساطل وإيفاء بالتزاماتها تجاهها المتضررين. (يونو، 1995، صفحة 56)

1.2.2. التأمين من وجهة نظر اقتصادية: يمكن تعريف التأمين من الناحية الاقتصادية كما يلي:

تعريف نايت KNIGHT: عرف التأمين بأنه عمل من أعمال التنظيم والإدارة وذلك لأنه يقوم بتجميع أعداد كافية من الحالات المتشابهة لتقليل درجة عدم التأكد إلى حد مرغوب فيه فالتأمين ماهو إلا تصوير لمبدأ استبعاد عدم التأكد وذلك بالتعامل في مجموعة من الحالات بدلا من التعامل في حالات مفردة. (إبراهيم علي إبراهيم عبد ربه وإبراهيم أحمد بعد النبي حمودة، 2002، صفحة 63)

تعريف فيردمان M.FIEDMAN و سافاج L.J. SAVAGE: الفرد الذي يشتري تأمين ضد الحريق على منزل يمتلكه، يفضل تحمل خسارة مالية صغيرة مؤكدة (قسط التأمين) بدلا من أن يبقى متحملا خليط من احتمال صغير لخسارة مالية كبيرة (قيمة المنزل بأكمله) واحتمال كبير بأن لا يخسر شيئا، بمعنى أنه يفضل حالة التأكد على حالة عدم التأكد. (سلامة، 1980، صفحة 88)

1.2.3. تعريف التأمين من وجهة نظر قانونية:

نصت المادة 619 من القانون المدني الجزائري على أن: "التأمين عقد يلتزم بمقتضاه المؤمن أن يؤدي للمؤمن له أو إلى المستفيد الذي اشترط التأمين لصاحبه مبلغا من المال أو إيرادا مرتبا بأي عوض مالي آخر في حالة وقوع الحادث أو تحقق الخطر المعين في العقد، وذلك مقابل قسط أو أي دفعة مالية أخرى يؤديها المؤمن له للمؤمن". (المادة 619 من القانون المدني الجزائري)

1.2.4. تعاريف رجال التأمين للتأمين:

الأستاذ أحمد جاد عبد الرحمن: التأمين وسيلة لتعويض الفرد عن الخسارة المالية التي تحل به نتيجة لوقوع خطر معين وذلك بواسطة توزيع هذه الخسارة على مجموعة كبيرة من الأفراد يكونون جميعهم معرضين لهذا الخطر وذلك بمقتضى اتفاق

سابق. وإن كان قد أورد تعريف آخر للتأمين: انه اتفاق بين طرفين بمقتضاه يتعهد الطرف الأول بأن يعرض الطرف الثاني عن الخسائر المادية التي تقع له نتيجة لتحقق خطر معين في مقابل أن يدفع الطرف الثاني للطرف الأول مبلغا ما أقل نسبيا من المبلغ الذي يتعهد الطرف الأول بسداده. (ريه، 1988، صفحة 63)

من خلال ما تم تقديمه من تعاريف، فلتعريف الملم بكل الجوانب هو كما يلي: التأمين وسيلة أو نظام يهدف إلى حماية الأفراد أو المنشآت من الخسائر المادية المحتملة الناشئة عن تحقق الأخطار المؤمن منها، وذلك عن طريق نقل عبء مثل هذه الأخطار إلى المؤمن الذي يتعهد بتعويض المؤمن له عن كل أو جزء من الخسارة المالية التي يتكبدها وذلك في مقابل أقساط محددة محسوبة وفقا لمبادئ رياضية وإحصائية معروفة.

2. التأمين على العمال.

إن تأمينات العمل من أهم أنواع التأمينات التي حظيت باهتمام المشرع بهدف توفير الحماية للعمال، فتأمين العمل هو تأمين إجباري تقوم به الدولة وتفرضه على فئة معينة لصالح أفراد آخرين قد يتعرضون خلال عملهم لحوادث مختلفة. على صاحب العمل تزويد الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية بحركة العمال لديه باستخدام نموذج خاص وذلك من خلال أسبوعين من تاريخ التحاق العامل بالعمل أو من تاريخ انتهاء خدمته. (المادة 5 من قانون التأمينات الاجتماعية، العدد 72)

2.1. الأشخاص المستفيدون من تأمين إصابات العمل: كل العمال سواء كانوا أجراء أم ملحقيين بالأجراء أيا كان النشاط الذين ينتمون إليه والنظام الذي يسري عليهم. سيستفيد من التأمينات الأشخاص التالي ذكرهم: (المادة 3 من قانون رقم 83. 11، المؤرخ في 21 رمضان 1403 الموافق 2 جويلية سنة 1983)

- التلاميذ الذين يزاولون تعليما تقنيا.
- الأشخاص الذين يزاولون التدريب في دورة معدة لإعادة تأهيلهم العملي أو إعادة تكييفهم المهني.
- الأشخاص الذين يشاركون بلا مقابل في سير هيئات الضمان الاجتماعي.
- اليتامى التابعون لحماية الشبيبة بالنسبة للحوادث التي تقع من جراء القيام بعمل مأمون أو أثناءه.
- المسجونون الذين يقدمون عملا أثناء تنفيذ عقوبة جزائية.
- الطلبة.

2.2. الأطراف المتدخلة في تأمين العمال: تتكون العلاقات التأمينية في إطار نظام الضمان الاجتماعي من ثلاثة أطراف وهم المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي وصاحب العمل والعامل.

- **مؤسسة الضمان الاجتماعي:** يقوم هذا الصندوق بإدارة تأمين إصابات العمل و يتمتع بشخصية اعتبارية وذمة مالية مستقلة تمكنه من القيام بجميع التصرفات القانونية و اكتساب الحقوق في نطاق اختصاصه وتتكون موارده بصورة أساسية من اشتراكات أصحاب العمل و يخص المبالغ التي تفرض على أصحاب العمل من جراء تأخره في أداء الاشتراكات.

- **صاحب العمل:** هو طرف ثاني في العلاقة القانونية ويقصد به كل شخص طبيعي أو معنوي يستخدم عاملا أو أكثر مقابل أجر، ويسري في شأنهم نظام التأمينات الاجتماعية، ولا تشترط أحكامه أن يكون صاحب العمل يتمتع بالجنسية الجزائرية بل تشمل العمال الأجانب أيضا الذين يمارسون نشاطهم داخل الإقليم.

" في حالة تسجيل صاحب العمل الخاضع لأحكام قانون التأمين الاجتماعي بالهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية وقيامه بالوفاء بالتزاماته قبلها تقوم الهيئة بناء على طلب صاحب العمل بإصدار شهادة تسجيل له وفق نموذج خاص. " (المادة 8 من قانون التأمينات الاجتماعية، 21 جانفي 2019).

- **العامل:** هو الطرف الثالث المستفيد من التعويضات التي يتضمنها صندوق الضمان الاجتماعي، حيث يستقطع الاشتراك من الأجر الشهري للعامل إضافة إلى مساهمة صاحب العمل ويوزع بنسب متفاوتة على المخاطر الاجتماعية والمهنية وفقا لما تحدده النصوص القانونية والتنظيمية السارية.

2.3. الحوادث المعوض عنها للتأمينات على العمل: يعتبر كحادث عمل كل حادث انجرت عنه إصابة بدنية ناتجة عن سبب مفاجئ وخارجي وطراً في إطار علاقة العمل. (المادة 6 من قانون التأمينات الاجتماعية، 10 جانفي 2019). ويعتبر أيضا كحادث عمل، الحادث الذي يطرأ أثناء:

- القيام خارج المؤسسة بمهمة ذات طابع استثنائي أو دائم طبقا لتعليمات صاحب العمل.
- ممارسة أو بمناسبة ممارسة انتداب سياسي انتخابي أو في إطار منظمة ما.
- مزاولة دراسة بانتظام خارج ساعات العمل.
- الأعمال والنشاطات المطلوبة التي ينظمها الحزب أو المنظمات الجماهيرية أو الاتحادات المهنية.
- الأنشطة الرياضية التي تنضم في إطار الجمعيات.
- القيام بعمل من أعمال البر من أجل الصالح العام أو لإنقاذ شخص معرض للهلاك.
- يجب اعتبار الإصابة أو الوفاة اللتين تطرأ في مكان العمل أو في مدته وإما في وقت بعيد عن ظرف وقوع الحادث، وإما أثناء العلاج الذي عقب الحادث ناتجتين عن العمل ما لم يثبت العكس.

3. الالتزامات التي تترتب عن المؤسسة في القطاع العام والقطاع الخاص:

3.1. في إطار هيئات التأمين: يجب على المؤسسة القيام ببعض الالتزامات والإجراءات القانونية وتمثل فيما يلي:

3.1.1 التصريح بالنشاط: يلتزم المكلف في إطار الضمان الاجتماعي بالإعلان عن نفسه بمزاولة نشاط غير مأجور أو تشغيل أجير لدى هيئة الضمان المتخصصة، خلال العشر أيام الأولى من بداية النشاط أو التصريح لدى هيئة الضرائب ويتم التصرف في استمارة تسلم من طرف مصالح هيئات الضمان الاجتماعي تتضمن التعريف بالمصرح والنشاط الذي يمارسه، حيث يتم هذا التصريح عند إحدى الهيئات التالية:

■ لدى هيئة التأمين الاجتماعي لغير الأجراء: ذلك وفق الوثائق التالية:

- نسخة من السجل التجاري أو المهني أو الحرفي.
- شهادة بداية النشاط تسلم من طرف إدارة الضرائب.
- عقد المحل التجاري.
- شهادة الحالة المدنية أو العائلية.
- نسخة من عقد الشركة للشركاء.
- وثيقة التسجيل تسحب من الصندوق المعني.

■ لدى هيئة التأمين الاجتماعي للأجراء: ويتم التصريح على النحو التالي:

يوجب القانون على أرباب العمل، أن يصرح بكل عامل يشتغل لديه ويطلب انتسابه من هيئة التأمين الاجتماعي، وهذه الفئات المصرح بها كالاتي:

- العمال: يلتزم المكلف بالتصريح بفئات العمال مهما كانت جنسياتهم، الذين يمارسون في الجزائر عملا مأجورا أو ماشبه.
- الممتنون: لحساب مستخدم واحد أو أكثر مهما كانت طبيعة العقد أو العلاقة التي تربط بينهما.

المعوقين: وتقدر نسبة اشتراكهم بنسبة 5 % في حين الطلبة الجامعيون تقدر نسبة اشتراكهم 20,5 % أما الأشخاص الذين يستخدمهم الأشخاص فقدرة نسبة اشتراكهم 9%، أما المتمرنون فنسبة اشتراكهم 2%.

3.1.2. التصريح بالمداخيل والأجور: حيث يتضمن التصريح في هذا المجال بالحالات التالية:

- المداخيل بالنسبة للأجراء.

- الأجور بالنسبة للعمال.

تحسب حصيلة الاشتراك كنسبة من الدخل سواء الدخل الخاضع للضريبة بالنسبة لغير الأجراء، و تقدر ب 15% من أجر العامل بالنسبة للأجراء، حيث يتحمل الأخير نسبة 9% منها والباقي على عاتق رب العمل (المكلف) حيث يكون التصريح بالأجور إما شهريا أو فصليا أو سنويا وذلك حسب عدد العمال.

3.1.3. دفع الاشتراكات:

بالنسبة للمؤمنين غير الأجراء تحدد نسبة الاشتراك ب 15% من الدخل السنوي الخاضع للضريبة، أما بالنسبة للمؤمنين الأجراء تحدد نسبة الاشتراك ب 35, 5%.

تضاف إليها النسب التالية:

12, 21% تأمين العطل المدفوعة.

0, 75% التأمين على البطالة الناتجة عن الظروف المناخية.

0, 13% الوقاية من المخاطر.

أما بالنسبة لمخالفة التكاليف بعدم التصريح أو بعدم الدفع في الآجال القانونية فإنه يعرض المكلف بعقوبات التأخير على التوالي وفق للنسب المحددة قانونيا.

ثانيا. دراسة تطبيقية حول تأثير تأمين العامل على المؤسسة.

لابد في مرحلة أولى من هذا العمل تحديد الإطار العام للمنهجية العلمية المعتمدة في الدراسة، كما تعتبر عملية تحضير الاستبيان وتحديد مجتمع وعينة الدراسة بشكل دقيق من أهم العوامل التي تعطي مصداقية أكبر للعمل.

1. تحضير الاستبيان: سيتم في هذا الموضوع عرض مختلف مراحل إعداد الاستبيان والظروف التي تمت فيها صياغته ابتداء من تصميم الاستبيان، مكوناته، طريقة نشره والصعوبات التي تعرضنا لها.

1.1. تصميم الاستبيان: اجتنابا في هذه المرحلة قدر المستطاع عن التعقيد في طرح الأسئلة وهذا لتسهيل فهمها من جهة ومن أجل ضمان الوصول إلى إجابات واضحة ودقيقة وقد تمحورت الأسئلة حول تأثير التأمين على العمال في زيادة المردودية للمؤسسة.

1.2. مكونات الاستبيان: يتضمن الاستبيان 39 سؤالا موزعا على قسمين هما:

القسم الأول: يتضمن الأسئلة المرتبطة بالمعلومات الشخصية لأفراد العينة والمتمثلة في الجنس، العمر، المؤهل العلمي، الخبرة المهنية، الوظيفة.

القسم الثاني: يتضمن أسئلة خاصة بالدراسة وتقييم دور التأمين على العمال في زيادة مردودية المؤسسات وهو بدورهن ينقسم إلى ثلاثة محاور:

- المحور الأول: يتضمن أثر تأمين العامل بانضباطه وعلاقته بمحيطه في المؤسسة ووفائه لها.

- المحور الثاني: أثر تأمين العامل بإتقانه لعمله ورضاه عنه.
- المحور الثالث: أثر تأمين العامل على نفسيته وعلى حياته الخاصة.
- وكانت إجابة كل فقرة وفق:

التصنيف	العبارة	نعم	لا
الرقم	السؤال	1	2

2. منهجية الدراسة الميدانية: للوصول إلى نتائج موضوعية تفي بغرض الدراسة وتحقيق الأهداف المرجوة منها ، كان لابد من وضع منهجية للدراسة ولذلك قمنا بتحديد النقاط التالية:

2.1. فرضيات الدراسة: قمنا بصياغة مجموعة فرضيات سيتم اختبارها على إجابات أفراد العينة للوقوف على مدى تطابق وجهة نظرنا في الموضوع والتي عبرنا عليها من خلال هذه الفرضيات مع وجهات نظر أفراد العينة وهذه الفرضيات المذكورة في المقدمة.

2.2. مجتمع الدراسة: يمكن حصر مجتمع الدراسة في العمال في مؤسسات القطاع العام والخاص من مدراء، رؤساء مصلحة، مسيرين، أعوان رؤساء أقسام، رؤساء مصلحة، وظائف أخرى.

2.3. عينة الدراسة: حيث وزعنا ما يقارب 70 نسخة من الاستبيان على العمال المتواجدين في المؤسسات العامة والخاصة إلا أن عدد النسخ التي تم الحصول عليها فيما بعد لم يتعد 58 نسخة وذلك ربما بسبب خوف البعض وعدم تفهمهم للمغزى المراد الوصول إليه من هذا الاستبيان، واستبعدنا 3 بسبب نقص المعلومات فيها.

الجدول (1): الإيضاحات الخاصة بالاستبيانات الموزعة والمسترجعة

البيان	العدد
عدد الاستبيانات الموزعة	70
عدد الاستبيانات المسترجعة	58
عدد الاستبيانات الملغاة	3
عدد الاستبيانات المعتمدة	55

المصدر: من إعداد الباحث بناء على ما سبق

3. أدوات الدراسة:

- 3.1. أساليب التحليل الإحصائي:** لغرض تحليل البيانات الأولية للدراسة، تم استخدام البرنامج التحليلي المسمى الحزمة الإحصائية للدراسات الاجتماعية spss كما يلي:
- استخراج التكرارات النسبية
 - استخدام التمثيلات البيانية الممثلة في أقراص نسبية.

- قياس المتوسطات الحسابية لتحديد مدى تأثير التأمينات العمالية على مردودية المؤسسة.

- الجداول المتقاطعة.

3.2. ثبات الاستبانة (طريقة ألفا كرونباخ): تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة وقد بين ذلك في الجدول رقم أن معاملات الثبات لمحاو الاستبانة و قد بلغت قيمة معامل الثبات الكلي لجميع الفقرات بـ 0,851 مما يدل وجود ثبات عالي و جيد في الأداة.

الجدول (2): درجة ثبات الاستبانة.

المحاور	عدد الفقرات	قيمة ألفا كرونباخ
الثبات العام للاستبانة	31	0.851

المصدر: من إعداد الباحث وفقا لنتائج spss

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معامل الثبات ألفا كرونباخ على مستوى محاور الدراسة مرتفع ومناسب لأهداف الدراسة، حيث بلغ 85,1%، مما يعكس ذلك ثبات استجابات المبحوثين، وهذا يعني أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، والذي بدوره يدل على القدرة العالية لأداة الدراسة على قياس ما صممت من أجله.

4. عرض ومناقشة نتائج الدراسة : سنتناول في ما يلي عرضا لتحليل وتفسير بيانات الدراسة من خلال الوقوف على تحليل المتغيرات الشخصية لأفراد عينة الدراسة، وتحليل استجاباتهم من وجهة نظرهم، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية وإعطاء الدرجات النسبية للعبارات بالإضافة إلى اختبار فرضيات الدراسة.

4.1. الوصف الإحصائي لعينة الدراسة: بالاعتماد على البيانات التي تم جمعها عن أفراد عينة الدراسة من خلال القسم الأول من الاستبانة، والتي تتمثل في البيانات الأولية (المتغيرات الشخصية)، قمنا بوصف إحصائي عن طريق توزيع خصائص عينة الدراسة وتحليلها وذلك من خلال:

الجدول (3): يمثل الأشكال القانونية للمؤسسات.

الشكل	التكرار	النسبة المئوية
شركة ذات م. م .	5	9,1
شركة فردية 28	3	5,5
شركة تضامن أو توصية	1	1,8
شكل آخر	46	83,6
المجموع	55	100

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات spss.

يبرز الجدول أن النسبة الأكبر هي 83,6%، وهي تمثل شكل آخر في معطيات الاستبيان ولأن دراستنا كانت ضمن الشركات لها شكل آخر فكانت نسبة الاختيار أكبر في هذا الشكل.

الجدول (4): توزيع الفئة المدروسة حسب ملكية المؤسسة.

ملكية المؤسسة	التكرار	النسبة المئوية
خاصة (prive)	14	25,5
عامة (public)	35	63,6
مختلطة (mixte)	6	10,9
المجموع	55	100

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات spss.

نلاحظ من خلا الجدول أن النسبة الأكبر هي نسبة المؤسسات العامة وتمثل 63,6%، تليها الخاصة بنسبة 25.5% وهذا لأننا أجرينا هذا الاستبيان في المؤسسات العامة بشكل أكبر.

الجدول (5): توزيع الفئة المدروسة حسب نشاط المؤسسة.

النشاط	التكرار	النسبة المئوية
الخدمات بما فيها الإدارة	46	83,6
الصناعة بما فيها الأشغال	9	16,4
المجموع	55	100

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات spss.

نلاحظ أن المؤسسات الأكبر نسبة هي ذات طابع الخدمات بنسبة 83,6% لأن معظم المؤسسات التي أعددنا الدراسة حولها كانت تتميز بنشاط خدماتي بما فيه الإدارة والتجارة.

4.2. تحليل إجابات الفئة المبحوثة:

4.2.1. تحليل نتائج الاستبيان للمحور الأول : من خلال تحليلنا لقد قمنا بأخذ أربعة أسئلة ذات أكبر معدل من المحور

الأول، من أجل تحليل و عرض النتائج وهي في الجدول التالي:

الجدول (6): تحليل نتائج إجابات العينة المبحوثة للمحور الأول حول: أثر تأمين العامل بانضباطه وعلاقته بمحيطه في المؤسسة و وفائه لها

العبارات	المعدل	التباين
تعتمد دائما التأخر عن موعد العمل لأنك غير مؤمن	1,8545	0,415
تجد أن عدم تأمينك يسبب لك عدم الانضباط في العمل	1,3237	0,224

0,414	1,2545	ترى أن التأمين يؤثر على دافعية زملائك للعمل
0,139	1,1636	التأمين مهم في بناء علاقات جيدة داخل المحيط

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات spss.

الجدول (7): تحليل إجابة تعتمد دائما التأخر عن موعد العمل لأنك غير مؤمن

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	14,5
لا	47	85,5
المجموع	55	100

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات spss.

أكدت نتائج الاستبيان أن نسبة 85,5% من أفراد العينة يعتبرون أن التأخر عن العمل ليس بسبب عدم التأمين، في حين نسبة 14,5% من أفراد العينة يعتبرون أن التأخر عن العمل هو راجع إلى عدم التأمين وما نستخلصه من نتائج السؤال الأول هو النسبة العالية لأفراد العينة تؤكد أن تعتمد التأخر عن موعد العمل ليس بالضرورة بسبب التأمين بل هناك أسباب أخرى.

الجدول (8): نتائج تحليل عدم تأمينك يسبب لك عدم الانضباط في العمل

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	37	67,3
لا	18	32,7
المجموع	55	100

المصدر: من إعداد البحث اعتمادا على مخرجات spss.

نجد مرة أخرى أن هناك نسبة كبيرة من أفراد العينة والتي تعتبر أن عدم التأمين يسبب عدم الانضباط في العمل حيث بلغت النسبة 67,3%، في حين أن باقي أفراد العينة أي نسبة 32,7% ينفي ذلك، وما يمكن استخلاصه من الجدول أن النسبة العالية مؤكدة أن عدم التأمين يسبب عدم الانضباط في العمل أي لا يوجد تناقض مع الجانب النظري.

الجدول (9): نتائج تحليل أن التأمين يؤثر على دافعية الزملاء

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	44	80

20	11	لا
100	55	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات spss.

يظهر لنا مرة أخرى أن النسبة العالية من أفراد العينة أن التأمين على دافعية الزملاء في العمل حيث قدرت النسبة بـ 80% من أفراد العينة في حين أن 20% يعتبرون عكس ذلك.

الجدول (10): نتائج تحليل أن التأمين مهم في بناء علاقات جيدة داخل المحيط

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	46	83,6
لا	9	16,4
المجموع	55	100

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات spss.

تبرز نتائج الاستبيان أن النسبة الكبيرة من أفراد العينة و التي تؤكد أن التأمين مهم في بناء علاقات جيدة داخل المحيط حيث قدرت النسب بـ 83,6% من أفراد العينة، في حين أن نسبة 16,4% من باقي العينة تعتبر أن التأمين غير مهم في بناء علاقات جيدة داخل المحيط. من خلال هاته النتائج سنقوم بأخذ العبارة ذات أكبر معدل وهي للسؤال، هل التأخر عن موعد العمل يكون بسبب عدم التأمين حيث تظهر لنا النتائج في الجدول التالي:

الجدول (11): تحليل نتائج إجابة تعمد التأخر عن موعد العمل يكون بسبب عدم التأمين وعلاقته بالجنس

الجنس	نعم	لا	المجموع	النسبة المئوية للإجابة بـ لا
ذكور	1	23	24	90
إناث	7	24	31	70
المجموع	8	47	55	

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على spss.

حيث جاء في هذا السؤال بـ لا، تمثل الذكور بنسبة 90% في حين أن نسبة 70% ألفت القبول لذلك تمثل الإناث أجابت بـ نعم، من ذلك يمكننا استخلاص أن: عدم التأمين لا يكون دائما سبب في التأخر عن العمل بل هناك أسباب أخرى.

الجدول (12): تحليل نتائج إجابة تعمد التأخر عن موعد العمل يكون بسبب عدم التأمين وعلاقته بالسن

العمر	نعم	لا	المجموع	النسبة المئوية
-------	-----	----	---------	----------------

للإجابة ب لا				
90	23	21	2	من 20 إلى 34 سنة
82	29	24	5	من 35 إلى 49 سنة
66	3	2	1	من 50 سنة فما فوق
	55	47	8	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على مخرجات spss

ما يلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة غير مؤيدة ل عدم التأمين يسبب التأخر عن موعد العمل أجابت ب لا حوالي 90% وهي في فئة العمال الذين تتراوح أعمارهم بين 20 إلى 34 سنة، أما فيما يخص فئة العمال ما فوق 50 سنة هي الفئة الأقل أجابت بنسبة 66%، وكانت مؤيدة للفكرة.

الجدول (13): تحليل نتائج إجابة تعمد التأخر عن موعد العمل يكون بسبب عدم التأمين وعلاقته بالمؤهل العلمي:

المؤهل العلمي	نعم	لا	المجموع	النسبة المئوية للإجابة ب لا
ابتدائي	0	1	1	100
ثانوي	3	20	23	86
جامعي	5	23	28	82
دراسات عليا	0	3	3	100
المجموع	8	47	55	

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على مخرجات spss.

من خلا الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة هي 100% كانت كإجابة ب لا و هي تمثل عينة العمال الحائزون على المؤهل العلمي ابتدائي و دراسات عليا أي كل هذه العينة أجابت ب لا و التي اعتبرت أن تعمد التأخر في الوقت راجع لأسباب أخرى. الجدول (14): تحليل نتائج إجابة تعمد التأخر عن موعد العمل يكون بسبب عدم التأمين وعلاقته بالخبرة المهنية:

الخبرة المهنية	نعم	لا	المجموع	النسبة المئوية للإجابة ب لا
من 1 إلى 5 سنوات	2	20	25	80
من 6 إلى 10 سنوات	5	13	18	72
أكثر من 10 سنوات	1	14	15	93
المجموع	8	47	55	

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على مخرجات spss.

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة أجابت ب لا هي فئة العمال الأكثر من 10 سنوات خبرة بنسبة 93% وهذه الفئة أيضاً نفت السؤال الخامس فيما يخص التأخر عن العمل راجع لسبب عدم التأمين، بل هو راجع لأسباب أخرى متعددة، إلا أن الفئة ما بين 6 إلى 10 سنوات كانت مؤيدة لذلك بنسبة 72%.

4.2.2. تحليل نتائج للدراسة المحور الثاني: سنقوم من خلال دراستنا من أخذ خمسة أسئلة ذات أكبر معدل وهي في الجدول التالي:

الجدول (15): تحليل نتائج إجابات المحور الثاني حول أثر تأمين العامل بإتقانه لعمله و رضاه عنه

المعدل	العبارات
1,5273	يؤثر التأمين على نضرتك للوظيفة بشكل سلبي
1,4364	التأمين يشجعك على أن تضيف من ساعات العمل
1,4000	عدم تأمينك يجعلك تكره الوظيفة
1,2909	عدم تأمينك يؤثر على رغبتك في العمل
1,2182	الوظيفة التي ليس فيها تأمين لا تفيدك مستقبلا

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات spss.

نلاحظ من خلا الجدول أن أكبر معدل للعينة هو في السؤال الخامس بـ 1,5273 ، لذلك سنعتمد في دراستنا على هذا المعدل.

الجدول (16): تحليل نتائج إجابة تأثير التأمين على للوظيفة بشكل سلبي

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
56,4	31	نعم
43,6	24	لا
100	55	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات spss.

إن نتائج الاستبيان بالنسبة لهذا السؤال تبين لنا أن نسبة 56,4% من أفراد العينة توافق على أن التأمين يؤثر على الوظيفة بشكل سلبي حين أن نسبة 43,6% من العينة تعتبر أن التأمين لا يؤثر على الوظيفة بشكل سلبي.

الجدول (17): تحليل نتائج إجابة التأمين يشجع على أن تضيف من ساعات العمل

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
61,8	34	نعم
38,2	21	لا

المجموع	55	100
---------	----	-----

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على مخرجات spss.

تظهر لنا نتائج الجدول لهذا السؤال النسبة العالية من أفراد العينة و التي تؤكد على أن التأمين يشجع العامل على أن يضيف ساعات العمل حيث قدرت النسبة بـ 61,8% من أفراد العينة، في حين أن 38,2% من أفراد العينة اعتبروا عكس ذلك.

الجدول (18): تحليل نتائج إجابة عدم تأمينك يجعلك تكره الوظيفة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	33	60
لا	22	40
المجموع	55	100

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على مخرجات spss.

مرة أخرى نجد هناك نسبة عالية من أفراد العينة والتي تعتبر أن عدم التأمين يجعل العامل يكره الوظيفة حيث بلغت النسبة 60%، في حين أن باقي أفراد العينة أي نسبة 40% ينفي ذلك، وما يمكن استخلاصه من الجدول أن عدم تأمين العامل يجعله يكره الوظيفة.

الجدول (19): تحليل نتائج عدم التأمين يؤثر على الرغبة في العمل

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	39	70,9
لا	16	29,1
المجموع	55	100

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على مخرجات spss.

ما يلاحظ كذلك حول نتائج هذا السؤال أن أعلى نسبة مؤيدة من أفراد العينة تؤكد أن عدم التأمين يؤثر على الرغبة في العمل حيث قدرت النسبة بـ 70,9%، في حين أن نسبة 29,1%، من أفراد العينة اعتبروا عكس ذلك.

الجدول (20): نتائج إجابة الوظيفة التي ليس لها تأمين لا تفيدك مستقبلاً

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
---------	---------	----------------

78,2	43	نعم
21,8	12	لا
100	55	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات spss.

قد بينت النتائج من خلال هذا السؤال أن نسبة 78,2% من العينة تؤكد تأكيداً أن الوظيفة التي ليس لها تأمين غير مفيدة في المستقبل، في حين أن نسبة 21,8% تنفي ذلك، أي أن التأمين غير ضروري أثناء الوظيفة مستقبلاً. يظهر لنا من خلال الجدول السابق أن العبارة ذات أكبر معدل للسؤال هل يؤثر التأمين على الوظيفة بشكل سلبي.

الجدول (21): تحليل نتائج إجابة يؤثر التأمين في نضرتك للوظيفة بشكل سلبي و علاقته بالجنس

الجنس	نعم	لا	المجموع	النسبة المئوية للإجابة ب لا
ذكور	13	11	24	45
إناث	13	18	31	58
المجموع	26	29	55	

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات spss.

ما يلاحظ من خلال الجدول أن النسبة الأعلى التي رفضت أن التأمين يؤثر على الوظيفة بشكل سلبي هي 58% من العينة وهي تمثل الإناث، في حين أن التزمت 45% من أفراد العينة التي تمثل الذكور بقبول لذلك.

الجدول (22): تحليل نتائج إجابة يؤثر التأمين في نضرتك للوظيفة بشكل سلبي و علاقته بالسن

السن	نعم	لا	المجموع	النسبة المئوية للإجابة ب لا
من 20 إلى 34 سنة	9	14	23	60
من 35 إلى 49 سنة	15	14	29	48
من 50 سنة فما فوق	2	1	3	33
المجموع	26	29	55	

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على مخرجات spss.

تبين لنا نتائج الجدول أن أعلى نسبة من العينة هي 60% وهي الفئة من 20 إلى 34 سنة، والتي ترفض أن التأمين يؤثر بشكل سلبي على الوظيفة في حين أن نسبة 33% من فئة 50 سنة فما فوق كان لها قبول بأن التأمين له تأثير سلبي على المؤسسة.

الجدول (23): تحليل نتائج إجابة يؤثر التأمين في نضرتك للوظيفة بشكل سلبي و علاقته بالمؤهل العلمي

المؤهل العلمي	نعم	لا	المجموع	النسبة المئوية للإجابة ب لا
ابتدائي	1	0	1	0
ثانوي	9	14	23	60
جامعي	14	14	28	50
دراسات عليا	2	1	3	66
المجموع	26	29	55	

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على مخرجات spss.

ما يلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة من العينة نفت الإجابة هي 66% تمثل أصحاب الدراسات العليا، ثم تليها نسبة 60% للعمال ذو مستوى ثانوي، أما النسبة المعدومة تمثل أن في جميع العينة المدروسة كان شخص واحد ذو مستوى ابتدائي و كانت ألتمز بقبول السؤال.

الجدول (24): تحليل نتائج إجابة يؤثر التأمين في نضرتك للوظيفة بشكل سلبي وعلاقته بالخبرة المهنية

السنوات	نعم	لا	المجموع	النسبة المئوية للإجابة ب لا
من 1 إلى 5 سنوات	9	13	22	59
من 6 إلى 10 سنوات	8	10	18	55
فوق 10 سنوات	9	6	15	40
المجموع	26	29	55	

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على مخرجات spss.

تبين لنا نتائج الاستبيان أن التأمين لا يؤثر للوظيفة بشكل سلبي وذلك بالنفي بنسبة 59% من حجم العينة وهذا للعمال الذين لديهم خبرة من سنة إلى 10 سنوات، ثم تليها نسبة 55% من أفراد العينة تؤكد ذلك بإجابتها بـ لا، ثم تأتي في الأخير نسبة 40% من فئة ما فوق 10 سنوات الذين أكدوا أن التأمين يؤثر سلبا على الوظيفة.

4.2.3. تحليل نتائج إجابات المحور الثالث: فيما يخص أسئلة المحور الثالث سنقوم بنفس طريقة المحاور الأخرى أي طريقة المعدلات الأكبر وستظهر لنا من خلال الجدول التالي:

الجدول (25): تحليل نتائج إجابات المحور الثالث حول أثر تأمين العامل على نفسيته وعلى حياته الخاصة

المعدل	العبارات
1.3455	يعد التأمين عائقا أمام فضاء يضمن احتياجاك و احتياج أسرتك
1.2364	تشعر بحالة من القلق و الترفزة لأنك غير مؤمن
1.1273	التأمين يرفع من معنوياتك النفسية
1.1818	عدم تأمينك يهدد مستقبل أبنائك
1.1091	التأمين مهم في حياة العامل

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات spss.

نلاحظ من خلال الجدول أن المعدل الأكبر هو في السؤال الأول من المحور الثالث بـ 1,3455 لذلك سنعتمد على هذا المعدل في دراستنا.

الجدول (26): نتائج إجابة يعد التأمين عائقا أمام فضاء يضمن احتياجاك و احتياج أسرتك

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
65,5	36	نعم
34,5	19	لا
100	55	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات spss.

ما يلاحظ حول نتائج هذا السؤال أن أعلى نسبة مؤيدة من أفراد العينة تؤكد أن التأمين يعتبر عائقا لضمان الاحتياجات الذاتية و الأسرية مستقبلا بنسبة قدرت بـ 65,5% في حين أن نسبة 34,5% من العينة تنفي ذلك.

الجدول (27): تحليل نتائج إجابة تشعر بحالة من القلق و التوتر لأنك غير مؤمن

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة

76,4	42	نعم
23,6	13	لا
100	55	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على مخرجات spss.

من خلال الجدول بينت لنا نتائج دراسة الاستبيان أن نسبة أكبر من العينة المدروسة وافقت على شعور العامل بحالة من القلق والتوتر في حالة عدم التأمين حيث قدرت هذه النسبة بـ 76,4%، في حين التزمت بـ 23,4% من باقي أفراد العينة بالنفي عن ذلك.

الجدول (28): تحليل نتائج إجابة التأمين يرفع من معنوياتك النفسية

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
87,3	48	نعم
12,7	7	لا
100	55	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على مخرجات spss.

قد بينت نتائج الاستبيان فيما يخص هذا السؤال أن نسبة جد عالية قدرت بـ 87,3% من العينة تؤكد أن التأمين يرفع من المعنويات النفسية للعامل، غير أن نسبة 12,7% من العينة نفت ذلك. أي أن التأمين لا يرفع من المعنويات النفسية للعامل.

الجدول (29): تحليل نتائج إجابة التأمين مهم في حياة العامل

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
89,1	49	نعم
10,9	6	لا
100	55	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على مخرجات spss.

تبرز لنا نتائج الاستبيان من خلال الجدول أن نسبة عالية من أفراد العينة تؤكد على أن التأمين مهم في حياة العامل حيث قدرت النسبة بـ 89,1%، في حين أن نسبة 10,9% من باقي العينة تعتبر أن التأمين غير مهم في حياة العامل.

الجدول (30): تحليل نتائج إجابة يعد التأمين عائداً أمام فضاء يضمن احتياجه و احتياجه أسرته وعلاقته بالجنس

النسبة المئوية للإجابة ب نعم	المجموع	لا	نعم	الجنس
66	24	8	16	ذكور
64	31	11	20	إناث
	55	19	36	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات spss.

تشير لنا نتائج الدراسة أن نسبة 35% من العينة تنفي أن التأمين يعتبر عائق أمام فضاء الفرد و الأسرة. وهي تعبر عن نسبة الإناث في حين نسبة نفي الذكور تمثل 33% من العينة، حيث عرفت نسبة قبوا أكبر من الإناث.

الجدول (31): تحليل نتائج التأمين عائقا أمام فضاء يضمن احتياك و احتياك أسرته وعلاقته بالسن

النسبة المئوية للإجابة ب نعم	المجموع	لا	نعم	السن
69	23	7	16	من 20 إلى 34
65	29	10	19	من 35 إلى 49
33	3	2	1	من 50 فما فوق
	55	19	36	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات spss.

في حين أن نتائج الدراسة تؤكد لنا أن نسبة كبيرة من العينة والتي تمثل 69% وهي الفئة البالغة من 20 إلى 34 سنة أن التأمين يعتبر عائقا أمام فضاء يضمن احتياجات الفرد و الأسرة ، أيضا الفئة الثانية التي تمثل من 35 إلى 49 سنة أيدت ذلك بنسبة 65% في حين أن نسبة 33% فقط من فئة 50 سنة فما فوق وافقت على ذلك وهي أصغر نسبة في العينة.

الجدول (32): تحليل نتائج إجابة بعد التأمين عائقا أمام فضاء يضمن احتياك و احتياك أسرته وعلاقته بالمؤهل العلمي

النسبة المئوية للإجابة ب نعم	المجموع	لا	نعم	المؤهل العلمي
100	1	0	1	ابتدائي

ثانوي	13	10	23	56
جامعي	20	8	28	71
دراسات عليا	2	1	3	66
المجموع	36	19	55	

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات spss.

أما نتائج الاستبيان فتشير إلى أعلى نسبة هي 100% أي أن كل أفراد هذه العينة اعتبروا أن التأمين عائقا يضمن احتياجات العامل والأسرة، ثم تليها نسبة 66% لأصحاب مستوى الدراسات العليا حيث أيدوا ذلك، في حين كانت الفئة الأقل قبول من العينة هي أصحاب المستوى الثانوي بنسبة 56%.

الجدول (33): تحليل نتائج إجابة يعد التأمين عائقا أمام فضاء يضمن احتياك و احتياك أسرتك وعلاقته بالخبرة المهنية

السنوات	نعم	لا	المجموع	النسبة المئوية للإجابة ب نعم
من 1 إلى 5 سنوات	16	6	22	72
من 6 إلى 10 سنوات	12	6	18	66
فوق 10 سنوات	8	7	15	53
المجموع	36	19	55	

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات spss.

مرة أخرى تبرز لنا نتائج الاستبيان لهذا السؤال و الذي يدور حول أن يعتبر التأمين عائقا أمام فضاء يضمن الحاجات الأسرية و الفردية حيث أن 72% من أفراد العينة تؤكد ذلك وهي في الفئة من 1 إلى 5 سنوات عمل، تليها فئة من 6 إلى 10 سنوات عمل بنسبة 66% في حين أن النسبة الأصغر من العينة هي 53% تمثل فئة مافوق 10 سنوات عمل وألقت قبولا قليلا لذلك.

5. اختبار الفرضيات:

- تفسير نتائج الاستبيان في ضوء الفرضية الأولى: تمحورت الفرضية الأولى حول أن التأمين على العمال يؤثر في مردودية المؤسسة، ونتائجه تبرز في مستويات الأداء للعمال، إذ تدعم إجابات العمال هذا الافتراض من خلال نتائج دراسة الاستبيان، حيث يمكننا استخلاص ما يلي:

- . يساهم التأمين في تغيير سلوكيات الوظيفة للعمل.
- . يساهم التأمين في تحسين مهارات و قدرات العمال.
- . التأمين من الوسائل الفعالة في التحفيز العمل في المؤسسة.

إن ما تؤكد هذه الدراسة هو أن تأمين العامل يعتبر شرطاً ضرورياً لمواجهة أخطار العمل و خارج العمل التي يواجهها الفرد في بيئته، و نتائجه تبرز في أداء عمال المؤسسة، حيث أن تأمين العمال يسمح بتحسين أدائهم ويشجعهم على تحقيق الجودة الشاملة وبالفعل في إطار نتائج هذا العنصر المتعلق بإبراز أهمية التأمين في المؤسسة يبرز لنا تحقق هذه الفرضية (الأولى)، حيث أن أغلب العمال يؤكدون على أهمية التأمين في رفع مردودية الإنتاج للمؤسسة.

- تفسير نتائج الاستبيان على ضوء الفرضية الثانية: تدور فحوى الفرضية الثانية حول دور التأمين على العمال في تحسين أدائهم داخل المؤسسة، وزيادة إنتاجية العمل، حيث أن نتائج دراسة الاستبيان خلصت ما يلي:

. يعمل التأمين على زيادة إنتاجية المؤسسة.

. يعتبر التأمين عامل مهم ومحفز في زيادة إنتاجية العمال.

. التأمين له دور بالغ في تحسين أداء المؤسسة و زيادة إنتاجية العمل.

. التأمين يساعد على الاستقرار الوظيفي داخل المؤسسة.

. يساعد التأمين في تخفيض معدلات حوادث العمل.

. يساعد التأمين في تحسين نوعية العمل.

الخلاصة:

لقد تبين لنا من خلال نتائج الدراسة والوسائل الموضوعية التي طبقناها، و بالاعتماد على أدوات لجمع البيانات والتحليلات الإحصائية حول دور التأمين على العمال في زيادة المردودية للمؤسسات العامة والخاصة، فأكدت لنا الدراسة مدى أهمية التأمين في تحفيز سلوكيات العامل وتحسين مهاراته المهنية وهذا ما أثبتته نتائج الدراسة، لذلك نوصي و نؤكد في ضرورة تطبيق هذا النوع من التأمين والعمل به خاصة في القطاع الخاص لأنه حق إنساني قبل أن يكون قانون تشريعي، كما أن التأمين على العمال أهمية لا يستهان بها من خلال تحفيز الدافعية للعامل وتشجيعه على الانضباط وبالتالي يعتبر من أبرز الوسائل المساهمة في تحسين أداء العامل والتأثير على مردودية المؤسسة بشكل جيد.

وفي الأخير فإن نجاح المؤسسة سواء في القطاع العام أو الخاص تعتمد على الاهتمام بالعنصر البشري وذلك من خلال تأمينه لضمان حقوقه الاجتماعية وبالتالي القيام بواجباته المهنية.

من خلال دراستنا التطبيقية حول هذا الموضوع خرجنا بجملة من النتائج والاقتراحات وهي كالتالي:

النتائج الدراسة: تتمثل فيما يلي:

- يحقق نظام التأمين الاستقرار للعامل ولأسرته من خلال تأمين العامل سواء كان في فترة العمل أو بعد الانتهاء من ذلك.

تبين لنا أن المؤسسة تحتاج إلى هذا النوع من التأمين وذلك من أجل توفير الحماية الاجتماعية للعمال من جهة ومن أجل زيادة الطاقة الإنتاجية لها من جهة أخرى.

- هذا النوع من التأمين يخضع له جميع العمال وتطبق أحكامه على كافة العاملين بالقطاع العام والخاص.

اقتراحات الدراسة:

■ القيام بأنشطة توعوية بأهمية تأمين العمال، والفائدة التي تعود على المؤسسة من خلال تأمين الفئة العاملة فيها.

■ ضرورة الرفع من كفاءة الموظفين العاملين بالمؤسسة، إذ لا يمكن للعامل في هذه المؤسسة أن يفتقد الثقافة التأمينية.

■ إمكانية تفعيل هذا النظام التأميني للمؤسسة وإعطائه العناية الخاصة وتطويره وتحسين الخدمات فيه، وذلك من خلال تأثيره الإيجابي على مردودية المؤسسة.

■ وضع قرارات ردعية صارمة لأرباب العمل في القطاع الخاص للتهرب من تأمين العمال.

المراجع:

- إبراهيم علي إبراهيم عبد ربه. (1988). مبادئ التأمين التجاري والاجتماعي. دار النهضة العربية للطباعة و النشر.
- إبراهيم علي إبراهيم عبد ربه وإبراهيم أحمد بعد النبي حمودة. (2002). التأمين ورياضياته (المبادئ النظرية والتطبيقات العملية). مصر: مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر والتوزيع، جامعة الإسكندرية.
- المادة 3 من قانون رقم 83-11 المؤرخ في 21 رمضان 1403 الموافق 2 جويلية سنة 1983. الجريدة الرسمية 20 جانفي 2019
- المادة 5 من قانون التأمينات الاجتماعية، العدد (s.d.). 72 الجريدة الرسمية.
- المادة 6 من قانون التأمينات الاجتماعية 10. جانفي. 2019.
- المادة 619 من القانون المدني الجزائري. (s.d.).
- المادة 8 من قانون التأمينات الاجتماعية 21. جانفي. 2019.
- عبد الله سلامة. (1980). الخطر و التأمين. بيروت: مكتبة النهضة العربية.
- فاطمة مروة يونه. (1995). الفنون التجارية (بنوك. تأمين. بورصة. مراسلات). بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
- مختار الهانس وإبراهيم عبد النبي حمودة. (2000). مقدمة في مبادئ التأمين (بين النظرية والتطبيق). كلية التجارة جامعة الإسكندرية الدار الجامعية (نشر. طبع. توزيع).